

## منازل مقدّسة، هياكل مقدّسة الشيخ غاري ستيفنسن

سيقربكم فهم طبيعة الهيكل الأبديّة من عائلتكم؛ وسيقربكم فهم الطبيعة الأبديّة للعائلة من الهيكل.

يا له من مؤتمر رائع . كم نحن مباركون لسماع إرشاد أعضاء الرئاسة الأولى ورابطة الإثني عشر الذين نوّدهم كأبناء ورائين وكاشفين.

أذكر بعد ظهر دافئٍ ومشمس في أوائل ربيع كان يحاول أن يشقّ طريقه بعد شتاء طويل في كاش فالي، يوتاه . والذي الذي كان دائماً يقوم بنشاطات كثيرة مع أحفاده أيام السبت، مرّ بمنزلنا وعرض علينا "الذهاب في نزهة." سارع ولداي البالغان من العمر أربع وسبّ سنوات واللذان كانا يستمتعان دائماً بالنزهات في شاحنة جدّهما، وقفزا إلى المقعد الخلفي، وجلست إلى جانب أبي في المقعد الأمامي . قادتنا نزهتنا في شوارع وسط مدينة لوغان المحيطة بهيكل لوغان المتربّع على تلة جميلة تتوسط المدينة . ومع ابتعادنا عن المدينة، ابتعدنا عن الطرقات المعبّدة والمكتظة إلى دروب موحلة قلما يسلكها أحد حيث عبرنا الجسور القديمة وشققنا طريقنا بين الأشجار إلى عمق الريف . كنا وحيدين وبعيدين عن أيّة حركة سير أخرى.

أدرك أبي أنّ حفيديه بلغا مكاناً لم يزوراه من قبل فأوقف الشاحنة . وسأل الولدين المذهولين اللذين كانا يحدّقان عبر الزجاج في الوادي: "هل تعتقدان أننا تائهون؟" مرّت برهة من التفكير الصامت لتأتي بعدها الإجابة العميقة من طفل صغير . قال موجّهاً إصبعه: "انظر يا جدّي، طالما يمكنك رؤية الهيكل، لن تضيع أبداً . " تحوّلت عيوننا وركزت مع عينيه، ورأت الشمس تتلألأ على أبراج هيكل لوغان بعيداً في الوادي.

طالما يمكنكم رؤية الهيكل لن تضيعوا أبداً . فالهيكل يقدّم الإرشاد لكم ولعائلتكم في عالم مليء بالفوضى . هو مركز توجيه أبديّ يساعدهم كي لا تضيعوا في "الضباب المظلم." 1 هو بيت الرب . 2 هو مكان تُقطع فيه العهود وتُقام فيه المراسيم الأبديّة.

في كتاب مورمون، طلب الملك بنيامين من قديسي زمانه ومنطقته الاجتماع على أن يكون "كلّ رجل بخيمته وبابها متّجهاً نحو الهيكل." 3 كأعضاء في الكنيسة، تلقينا مؤخراً إرشاداً من أنبياء حاليين، سيسمح، إن اتبعناه، بتوجيه منازلنا وعائلاتنا نحو الهيكل بطريقة أكمل.

لقد دعت الرئاسة الأولى "الأعضاء الراشدين للحصول على توصية سارية بدخول الهيكل وزيارة الهيكل أكثر "حين يسمح الوقت والظروف بذلك كما شجّعت الأعضاء على "استبدال بعض النشاطات الترفيحية بالخدمة في الهيكل . " وشجّعت أيضاً "الأعضاء الجدد وشلباب الكنيسة الذين يبلغون من العمر اثني عشر عاماً وما فوق على العيش باستحقاق للمساعدة في هذا العمل العظيم من خلال الخدمة في أعمال النيابة للمعمودية والتثبيت . " 4 حتّى أولادنا الصغار شجّعوا على زيارة موقع الهيكل ولمس جدرانه . 5 في إحدى المناسبات، نصحنا الرئيس ت وماس مونسن قائلاً : عندما نلمس الهيكل، هو يلمسنا بدوره." 6

نحن مباركون للعيش في تدبير بناء الهياكل الذي شهد تكريس أو إعلان بناء 146 هيكلاً. 7 تحت تحديد كلمة "Temple" (هيكل) في قاموس الكتاب المقدس Bible Dictionary، نقرأ ما يلي: "إنه مكان العبادة الأكثر قداسة على الأرض،" تليه هذه الجملة المتبصرة: "وحده المنزل يمكن أن يُقارَن بالهيكل من حيث القداسة." 8 بالنسبة إليّ، يعني ذلك علاقة مقدّسة بين الهيكل والمنزل. إنّ توجيه أبواب منازلنا نحو الهيكل، أو بيت الرب، ليس الأمر الوحيد الذي يمكننا القيام به، إذ يمكننا أيضاً أن نجعل منازلنا "بيتاً للرب."

مؤخراً، وفي أحد مؤتمرات الأوتاد، دعت السلطة الزائرة، أيّ الشيخ غلين جنسن وهو أحد السبعين المسؤولين عن المناطق، الحاضرين جميعهم للقيام بجولة ذهنية في منازلهم بواسطة أعينهم الروحية . أودّ أن أدعو كلاً منكم للقيام بذلك أيضاً. أينما كان منزلكم وأياً كان تصميمه، يبقى تطبيق مبادئ الإنجيل الأبديّة ضمن جدرانه واحد . لنبدأ . تخيلوا أنّكم تفتحون الباب الرئيس وتدخلون منزلكم . ماذا ترون وكيف تشعرون؟ هل هو مكان حبّ وسلام وملجأ يحمي من العالم كما هو الهيكل؟ هل هو نظيف ومرتب؟ وفيما تنتقلون بين غرف منزلكم، هل ترون لوحات سامية تتضمّن صوراً مناسبة للهيكل والمخلص؟ هل غرفة نومكم أو المكان الذي تنامون فيه مكان للصلاة الشخصية؟ هل المكان الذي تجتمعون فيه أو المطبخ مكان يتم فيه تحضير الطعام والتمتع به معاً، ويتيح تبادل الأحاديث القويّة والوقت العائلي؟ هل يمكن إيجاد نصوص مقدّسة في إحدى الغرف حيث يمكن لأفراد العائلة أن يدرسوا ويصلوا ويتعلموا معاً؟ هل لديكم فسحتكم لدراسة الإنجيل الشخصية؟ هل تؤدي الموسيقى التي تستمعون إليها أو الترفيه الذي تشاهدونه، أكان ذلك على شبكة الإنترنت أو في مكان آخر، الروح؟

هل الحديث مقوِّ وخالٍ من الخلافات؟ هنا تتوقف جولتنا. ربما وجدتم مثلي بعض النقاط التي تحتاج إلى القليل من "التحسين في المنزل" --- نأمل ألا تتطلب "تغييراً جذرياً".

أكانت فسحة عيشنا كبيرة أم صغيرة، متواضعة أم مترفة، ثمة مكان لكل من أولويات الإنجيل تلك في كلِّ من منازلنا.

وبهدف إبقاء الهيكل وأولئك الذين يحضرون إليه مقدسين ومستحقين، وضع الربّ معايير من خلال خدامه، أي الأنبياء . قد تكون نصيحة حكيمة تلك التي تقضي بأن نفكر معاً، في إطار مجلس عائليّ، في معايير تُبقي منازلنا مقدّسة وتُتيح لها أن تصبح "بيناً للربّ". النصيحة بأن "[نؤسّس] . . . بيتاً للصلاة، بيتاً للصوم، بيتاً للإيمان، بيتاً للعلم، بيتاً للمجد، بيتاً للنظام، بيتاً لله" 9 تعطينا فكرة إلهية عن نوع البيت الذي يريدنا الربّ أن نبنيه . بذلك يبدأ بناء "منزل روحي" نمكث فيه كلنا بغضّ النظر عن ظروفنا الدنيوية---منزل يحتوي على كنز "لا [يفسده] سوس ولا صدأ." 10

هنالك وحدة بارّة تجمع بين الهيكل والمنزل . سيقربكم فهم طبيعة الهيكل الأبديّة من عائلتكم؛ وسيقربكم فهم الطبيعة الأبديّة للعائلة من الهيكل. قال الرئيس هاورد هنتر: "في مراسيم الهيكل، تُختم أسس العائلة الأبديّة بمتانة." 11

وقد نصح الرئيس بويد باكر قائلاً: "قولوا كلمة هيكل. قولوها بهدوء واحترام. قولوها مراراً وتكراراً. هيكل. هيكل. هيكل. أضيفوا كلمة مقدّس. هيكل مقدّس. قولوها كما لو كانت مكتوبة بأحرف كبيرة أيّاً كان مكان ورودها في الجملة.

“هيكل. ثمة كلمة أخرى توازيها من حيث الأهمية بالنسبة إلى قديسي الأيام الأخيرة . منزل. ضعوا كلمات هيكل مقدّس ومنزل معاً تكونون قد وصفتم بيت الربّ!" 12

في السنة الماضية، اجتمع أولاد الابتدائية، آلاف الأولاد، من جميع أنحاء العالم، في كلِّ من أجنحتهم وفروعهم منشدين لعائلاتهم وأعضاء أجنحتهم كجزء من عرض أولاد الابتدائية خلال اجتماع القربان . غنّوا ترانيم تتناول الإرادة والوعد والاستعداد. وتبدأ الأمور التي تناولتها ترانيمهم في المنازل المقدّسة وتستمرّ في الهياكل المقدّسة. أظنّ أنكم ستسمعون النغمة في قلوبكم بينما أقرأ الكلمات التالية:

أحبّ أن أرى الهيكل.  
سأذهب إلى هناك في يوم من الأيام  
لأشعر بالروح القدس،  
لأصغي وأصلي.  
لأنّ الهيكل هو بيت الله،  
مكان محبة وجمال.  
سأحضّر نفسي وأنا في شبابي؛  
إرث واجبي المقدّس .

أحبّ أن أرى الهيكل.  
سأدخله في يوم من الأيام.  
سأقطع عهداً مع أبي؛  
سأعد بأن أكون مطيعاً.  
لأنّ الهيكل هو مكان مقدّس  
نختم فيه معاً.  
وكابن الله، لقد تعلمت هذه الحقيقة:  
العائلة تدوم إلى الأبد. 13

قال الرئيس بويد باكر: "إنّ الهدف النهائي من جميع الأمور التي نعلمها هو توحيد الأهل والأولاد بالإيمان في الربّ يسوع المسيح، ليكونوا سعداء في المنزل، ومختومين في إطار زواج أبدي، ومتصلين بأجيالهم، ومتأكدين من حصولهم على الإعلاء في حضرة أبينا السماويّ." 14

أشهد لكم على أنّ تطبيق هذه المبادئ سيساعد على توجيه أبواب منزلكم نحو الهيكل، أو بيت الربّ، ويتيح لكم بشكل أكمل تحويل منزلكم المقدّس إلى بيت للربّ.

أختتم من حيث بدأت، بكلمات طفل بريء : "طالما يمكنكم رؤية الهيكل لن تضيعوا أبداً . " وأضيف شهادتي على الطبيعة المقدسة لمنزلنا ولهيكل الرب . أعلم أن الله ه و أبونا السماوي المحب . أشهد على يسوع المسيح وعلى دوره كمخلصنا وفادينا وعلى الأنبياء الأحياء المخولين استعمال جميع مفاتيح الكهنوت بدءاً من جوزف سميث إلى توماس مونسن . أفعل ذلك باسم يسوع المسيح المقدس، آمين.

#### ملاحظات

1. 1 نافي 8: 24
2. راجع "Temple, House of the Lord," 519; Guide to the Scriptures, "Temple, House of the Lord," 239
3. موصايا 2: 6
4. رسالة الرئاسة الأولى، 11 آذار 2003
5. راجع توماس مونسن، رسالة الرئاسة الأولى، آذار 2004.
6. في: JoAnn Jolley, "A Shining Beacon on a Hill: Jordan River Temple Is Dedicated," *Ensign*, Jan. 1982, 77: في أول الأسبوع، اقترح الشيخ توماس مونسن من رابطة الاثني عشر معنىً روحياً عميقاً للوجود المادي للهيكل . روى قصة المرحوم الشيخ ماثيو كولي حول جدّ اصطحب حفيدته الصغيرة في زيارة إلى موقع هيكل سولت لايك يو م عيد مولدها . وبإذن من حارس الهيكل، مشياً نحو أبواب الهيكل الكبيرة. اقترح عليها أن تضع يدها على حائط الهيكل ثم على الباب بينما قال لها يعطف : تذكري أنك لمست الهيكل في هذا اليوم . وفي أحد الأيام سوف تدخلين من هذا الباب . لقد كانت هديته المميزة لحفيدته عباره عن تقدير لبيت الرب . بطريقة مماثلة، نصحننا الشيخ مونسن قائلاً : 'عندما نلمس الهيكل، هو يلمسنا بدوره.'
7. راجع القسم "Temples around the World"، على عنوان <http://temples.lds.org>. انقر على فقرة Chronological Bible Dictionary, "Temple," 781.8
9. المبادئ والعهود 88: 119
10. راجع متى 6: 19--20؛ 3 نافي 13: 19--20.
11. Howard W. Hunter, "A Temple-Motivated People," *Liahona*, May 1995, 4.
12. Boyd K. Packer, "The Temple, the Priesthood," *Ensign*, May 1993, 20--21.
13. "I Love to See the Temple," *Children's Songbook*, 95.
14. Boyd K. Packer, "The Shield of Faith," *Ensign*, May 1995, 8.